

# دول الآسيان العشر

## عالم سياحي عجيب

جنوب شرق آسيا- منير الفيشاوي

ليس من سمع كمن رأى! حكمة قالها ابن بطوطة بعد ٥٣ عاماً من السفر والترحال ودونها في كتابه الشهير "تحفة النظار في غرائب الأبصار وعجائب الأسفار".

وقد سمعنا الكثير وقرأنا الكثير عن آسيا بنمورها وديناصوراتها و قليل منا من سافر إلى بلدانها. ولكن الكثير يتمنون أن لو فعلوا!

أبنائها، حيث الإبتسام العذبة الدائمة وروح الصداقة والكرم في تلك البلاد بينما تنتظر سياحة غير تقليدية هناك لتستمتع بزيارات رائعة وذكريات جميلة لا تغرب شمسها الساطعة دائماً في عالم سياحة دول الآسيان.

وقد نظمت دول الآسيان ونسقت فيما بينها برامج سياحية متعددة ومتزايدة في باقة ضخمة من الفعاليات والمهرجانات والاحتفالات التراثية والفلكلورية التي تمتد من الصباح الباكر وحتى المساء من كل يوم، بل وعلى مدار الشهور والأعوام منسقة ومخططة في نظام محكم يمنع التسرب التكرار أو الملل إلى الزائرين. ويعود هذا الشعور إلى الاستمتاع بالأسلوب المتفرد لأساليب وأنماط حياة شعوب دول الآسيان العشر ←

تتداخل السياحة بالأعمال.

وهكذا قررنا السفر إلى بعض دول جنوب شرق آسيا لنقدم ملفات حية عن هذه البلدان التي أصبحت بمثابة الأسطورة في عالم الأعمال والانفتاح الاقتصادي العالمي.

### برامج سياحية ومهرجانات لا تنتهي

تقع دول منظمة الآسيان في منطقة المحيط الهادئ بقارة آسيا حيث روعة الموقع وجمال المعالم السياحية بدولها العشرة، والتي تعد جميعها الزوار بقضاء أحلى الأوقات والعطلات وأروعها. وتستطيع فور وصولك إلى تلك الدول أن تقرأ العناوين الرئيسية التي تتحدث عن حفاوة شعوبها على وجوه

تنصارع العواصم الآسيوية العملاقة حالياً على كعكة السياحة العالمية لالتهام أكبر جزء منها. وتأتي في مقدمتها دول "منظمة الآسيان" (منظمة دول جنوب شرق آسيا) والتي تأسست منذ العام 1967 وأصبحت تضم حالياً عشر دول هي: ماليزيا، إندونيسيا، سنغافورة، الفلبين، بروناي دار السلام، تايلاند، ميانمار (بورما)، فيتنام، لاوس وكمبوديا.

تلك الدول ومع مرور الأعوام منذ تأسيس منظمة الآسيان أصبحت قوة عظمى لا يستهان بها، وتشجع وكالات السفر والسياحة في الغرب على السفر إلى ما يسمى اختصاراً في اللغة الإنكليزية بالحروف الثلاثة NIC أي (Newly Industrialized Countries) وترجمتها الحرفية (الدول الصناعية الجديدة). حيث

لاوس.  
Laos.



Thaïlande.

تايلاند.

### عزيزي القارئ

كل ما تقدم كان استعراضاً عاماً لمفاتيح دول الآسيان وبعض من كنوزها السياحية، ولكننا نعد بتغطيتها بشكل مفصّل في أعداد مقبلة بإذن الله، بعد الزيارات التي قمنا ونقوم بها حالياً لتلك الدول العشر أو معظمها كي ننقل لقارئنا العزيز ما نشاهده ونراه رأي العين، فـ "ليس من سمع كمن رأى!"



Vietnam.

فيتنام.

وأغطية الرأس، علاوة على ما يمكن اقتناؤه من المراكز التجارية الحديثة الكبرى، ولا شك إنك لن تستطيع مقاومة الشراء من جنات التسوق بدول الآسيان التي تجمع ما بين الجودة والذوق الرفيع والسعر الرخيص. والجدير بالذكر أن دول الآسيان تخاطب كل عشاق السياحة والجمال على اختلاف مشاربهم ومستوياتهم المادية، فمهما كان قدر المحصنات المالية التي حملها لسفرتك، فدول الآسيان جميعها توفر لك إقامة مناسبة على أصعدة الفنادق والمطاعم ووسائل النقل والشواطئ والمنتجعات.

من ناحية أخرى، فأينما كنت مقيماً، وفي أي بقعة من بقاع العالم، فلن تجد مشكلة في السفر إلى أي من دول الآسيان العشرة، فشركات الطيران العالمية وكذلك شركات الطيران الوطنية التابعة لدول الآسيان، ستنقلك إلى هناك في سهولة ويسر وبأسعار مناسبة، وكذلك ستجعلك تنتقل بين دول الآسيان ومدنها بأرخص الأسعار مع تقديم أرقى الخدمات في مجال الطيران والنقل والضيافة.

أما الرحلات البحرية بين دول الآسيان، فهي إحدى الخيارات المتاحة والمتوفرة على أعلى مستوى، وكذلك التنقل بين الدول المجاورة منها وبعضها البعض عبر الطرق البرية بكافة وسائل النقل البري والقطارات السريعة، وهو ما يحمل متعة ومذاقاً خاصاً حين تلهث مآقي العيون للحاق بالمشاهد والعالم السياحية الرائعة والمتنوعة طوال مدة الرحلة البرية.

الذين يتفنون في جعل الزائر مشدوها أمام سلسلة لا تنتهي من الاحتفالات والمهرجانات والعادات والتقاليد، فمن استخدام باقة ضخمة وغنية من ألوان سالراماكيان" في تايلاند إلى الأصوات المفعمة بالحوية لموسيقى "الجاميلان" في إندونيسيا، ومن مهرجانات واحتفالات عيد ميلاد السلطان في بروناي دار السلام، إلى بهجة رقص الأسد في شوارع وسط المدينة في سنغافورة، إلى مثيلاتها من المهرجانات والاحتفالات والفنون الفلكورية في ماليزيا وفيتنام وكمبوديا ولاوس وميانمار، والتي تتمتع كل منها بمذاق خاص لدى الزائرين.

### معالم دول الآسيان

وتزخر دول الآسيان بأروع المعالم والمواقع السياحية بل وأجملها على مستوى السياحة العالمية، حيث تجد بها عجائب الدنيا والقصور المشيدة من قديم الزمان، والتي تعبق بالفنون التراثية والأجنبية على حد سواء.

وهناك أميال وأميال لا تنتهي من الشواطئ والبراكين في إندونيسيا، ومسطحات زراعة الأرز في باناو بالفلبين، والأسواق العائمة، وكذلك مباريات كرة القدم بين الأفيال في تايلاند، وفنون بناء وصناعة القوارب القديمة في بروناي دار السلام، والخطاطون الذين يمارسون فن كتابة الخط بأسلوب الحقب القديمة في سنغافورة، والكثير الكثير في باقي دول الآسيان، والذي على كثرته وتنوعه إلا أنه مجرد نزر يسير وأمثلة لما ينتظره هناك.

فألغاب الماء على تعددها وتنوعها موجودة في مواقع محددة مثل: فوكيت (تايلاند)، بولاويرداخ (ماليزيا)، بالاون (الفلبين)، مالا يانغ (إندونيسيا)، وغيرها من مئات المواقع الأخرى حيث يمكن ممارسة رياضات الغوص والطفو(سنوركلنج)، وركوب الألواح التي تخترق أنفاق الأمواج والتزلج على سطح الماء والقوارب المدفوعة بالرياح والتي يمكن الطيران بواسطة البعض منها، وسط بانوراما من الآف الجزر المهولة وغير المهولة التابعة لدول الآسيان، وهناك الكثير من الشواطئ والجزر والمنتجعات السياحية التي تعج بها مدن هامة في دول الآسيان مثل: بانايا (تايلاند)، بالي (إندونيسيا)، لانكاوي (ماليزيا)، جزيرة سنتوزا (سنغافورة)، وغيرها، كما يمكنك أن تخيم تحت بانوراما النجوم ملتحقاً السماء في الخلاء، أو ركوب أسطح مياه الأنهار المنحدرة والجارية مثل نهر سكرانج في ماليزيا أو فوق شلالات نهر باكرانجان في الفلبين.

استكشف أقدم الغابات التي تعج بالمساحات الخضراء خصوصاً في جزيرة بورنيو، وكذلك كنوزا من الزهور والحيوانات النادرة التي لم يسبق لك مشاهدتها من قبل، الفرصة متاحة أمامك كي تتحرك بخطوات سريعة نحو الأسواق المقامة في الأماكن المفتوحة وتسوق كما يحلو لك، وإذا كنت تفضل ممارسة لعبة الغولف، فدول الآسيان جميعها توفر لك مساحات خضراء معدة خصيصاً لذلك بل وإقامة البطولات الكبرى عليها.

باختصار، فإن دول الآسيان توفر لك وعداً بأن تعود إلى بلادك حاملاً معك الذكريات الجميلة جنباً إلى جنب مع ما تشتره من صناعات يدوية وتراثية رائعة الجمال ومتقنة الصنع خصوصاً المفارش الحريرية الفاخرة ذات الألوان البديعة، ومصنعات البورسلين والأباجورات والأقمشة والملابس الفضية، والأزياء الشعبية